

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[209] فلما استوثق لطلحة والزبير أمرهما خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر، ومعهما أصحابهما قد ألبسوهما الدروع وظاهروا فوقها بالثياب، فانتھوا إلى المسجد وقت صلاة الفجر، وقد سبقهم عثمان بن حنيف إليه، وأقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلي بهم فأخذه أصحاب طلحة والزبير وقدموا الزبير، فجاءت السابجة وهم الشرط حرس بيت المال، فأخروا الزبير وقدموا عثمان، فغلبهم أصحاب الزبير فقدموا الزبير وأخروا عثمان، ولم يزالوا كذلك حتى كادت الشمس أن تطلع، وصاح بهم أهل المسجد: ألا تتقون؟ يا أصحاب محمد، وقد طلعت الشمس فغلب الزبير فصلى بالناس، فلما انصرف من صلاته صاح بأصحابه المستسلحين: أن خذوا عثمان بن حنيف، فأخذه بعد أن تضارب هو ومروان بن الحكم بسيفيهما، فلما أسر ضرب ضرب الموت، ومنتفحاً حجاباه وأشفار عينيه وكل شعرة في رأسه ووجهه، وأخذوا السابجة وهم سبعون رجلاً، فانطلقوا بهم وبعثوا عثمان بن حنيف إلى عائشة، فقالت لابان بن عثمان: أخرج إليه فاضرب عنقه فإن الانصار قتل أباك، وأعانت على قتله، فنادى عثمان: يا عائشة! يا طلحة! يا زبير! إن

ب عمرو بن تميم. وبنوه سبعة. وإياهم يقصد

قوله: " بنو عمرو بن تميم ". ج زيد مناة. وبنوه خمسة. منهم: مالك بن زيد مناة. وبنو مالك أربعة، منهم: حنظلة، وفيهم البيت والعدد. وبنو حنظلة ثمانية منهم: يربوع. ومالك. وبنو يربوع ثمانية. وإياهم يقصد في قوله: " إلا بني يربوع ". وبنو مالك أحد عشر وفيهم البيت والعدد من بني حنظلة. ومن بني مالك: دارم واليه كان ينتسب هلال بن وكيع الدارمي. وبنو دارم تسعة، منهم مجاشع. وإياهم يقصد في قوله: " من بني مجاشع ". ومجاشع هو ابن

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. راجع جمهرة أنساب العرب ص 220 197، والاشتقاق 261 201. السابجة قوم ذوو جلد من السند والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية وأحدهم سبيجي وجمعت على سابجة كالبرابرة وربما قالوا: السابج، وقال الجوهري: السابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن: لسان العرب.